

منهج وإسلوب أرسطوطاليس (١)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/٨

المحاضرة الثالثة : أولاً - منهج أرسطوطاليس.

نحاول في هذه الحاضرة توضيح منهج أرسطوطاليس وخطواته التي أخذ بها أرسطوطاليس في معالجته للمشكلات التي بحث بها . فالمنهج هو الطريقة أو القواعد التي نعتمدها عندما نناقش موضوع ما أو مشكلة ما أو مذهب ما ، وقد طبق أرسطوطاليس منهجه على مؤلفاته .

لقد حدد أرسطوطاليس منهجا خاصا به لمناقشة المشكلات الفلسفية ، ذلك المنهج الذي ميزه عن غيره من الفلاسفة . وقد حددته بعدة خطوات تمثلت بـ :

١- تحديد المشكلة : أي تحديد الموضوع الذي يريد الفيلسوف البحث فيه .

٢- استعراض الآراء التي ناقشت المشكلة التي يريد الفيلسوف البحث فيها على سبيل المثال مشكلة النفس ، فهو يبدأ بإستعراض آراء من سبقه من الفلاسفة على سبيل المثال طاليس ، فيثاغوراس ، سقراط ، أفلاطون ، فهؤلاء جميعا قد تناولوا موضوع النفس في الفلسفة اليونانية .

٣- تحديد العوائق أو العقبات التي تواجه الباحث الذي يبحث في مشكلة ما . هذه العقبات التي تحول دون قدرتنا على مواصلة البحث في مشكلة ما قد تكون بفقدان أو غياب النصوص التي تشير لآراء الفلاسفة في موضوع النفس على سبيل المثال . وأسباب ذلك كثيرة ربما بسبب تلفها ، أو ضياعها الخ وهذا ما نجده في الفكر الإغريقي على سبيل المثال لم تبق من فلسفة هيرقليطس وديمقريطس وغيرهم من الفلاسفة سوى شذرات .

٤- الاختيار لراي ما والأخذ به ، وهنا يضيف له أو يحذف منه ما يراه غير مناسب وهذا يعني انه يمارس عملية النقد عليه ، والنقد هدم وبناء . فلا نلغ شيء دون أن يكون لدينا البديل له ، أي عندما نحذف ما لا نراه مناسباً نعوضه بالجديد أو البديل الذي نعتقد أنه أنسب مما حذفناه .

منهج وإسلوب أرسطوطاليس (٢)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/٨

- ثانيا : اسلوب أرسطوطاليس
- لقد توقف المعنيين بفلسفة أرسطوطاليس عند أسلوبه في الكتابة فقد وصفه شيشرون بأنه : “ يتدفق كنهر من تير ” أي كنهر من ذهب هذه إشارة إلى أن أسلوب أرسطوطاليس جذاب براق فالذهب يجذب وهو أيضا جميل ، وتدفعه كنهر إشارة إلى أنه سلس فيه استمرارية أو سيلان ، فهو غني عميق ، والنهر يشير إلى الإمتداد . وهذا الإسلوب ينطبق على مؤلفات أرسطوطاليس في مرحلة الشباب التي كان بها متأثر بإسلوب استاذه أفلاطون . الذي اعتمد في مؤلفاته على الحوار . وحتى عناوين هذه المؤلفات كانت شبيهة بمحاورات أفلاطون ومنها : السفسطائي ، في العدالة ، المأدبة ، السياسي الخ

منهج وإسلوب أرسطوطاليس (٣)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/٨

أما مؤلفات أرسطوطاليس في مرحلة الكهولة فقط وصفت بالدقة وهذا بسبب اهتمامه بالمنطق ، كما وصفت بالصعوبة ويعود السبب في ذلك لمنهجه كما أشرنا الذي يأخذ به في استعراض الآراء وهذا يعني تشعب الموضوع وتعمده . كما وصف أسلوبه بالجفاف وذلك لأن مؤلفاته في مرحلة الكهولة غلبت عليها الموضوعات العلمية ويضاف إلى ذلك بسبب خلوها من القصة والطفرة والمثل التي عرفت مؤلفات أفلاطون كما أن هذه المؤلفات كتبت لتلاميذه . كما يقال أن أرسطوطاليس قد ألقاها على تلاميذه وهم من قام بكتابتها وقام أرسطوطاليس بمراجعتها .